مجلـة الاقتصاد والتنمية المستدامة
المجلد:06/ العـدد:01 (2023)، ص181-199
EISSN: ISSN : 2661-79862773-2606

واقع تبني المؤسسات العمومية الجزائرية لأبعاد المسؤولية الإجتماعية في ظل جائحة كورونا.
"مؤسسة سوناطراك نموذجا".

The reality of the Algerian public institutions' adoption of the dimensions of social responsibility in light of the Corona pandemic.
Sonatrach Foundation as a model

صليحة شامي[1*]، نعيمة بسي [2]

[1] جامعة الجزائر3 (الجزائر)، chamisaliha@yahoo.fr

[2]جامعة الجزائر3 (الجزائر)، naimabassi2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 07 /09/ 2022 تاريخ القبول: 2023/02/02 تاريخ النشر: 2023/03/01

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة لتبيان مدى مساهمة المؤسسات العمومية الجزائرية في التصدي للأزمات في إطار المسؤولية الإجتماعية ، وذلك بمحاولة تقييم مدى تبني مؤسسة سوناطراك لأبعاد المسؤولية الإجتماعية في ظل جائحة كورونا ، من خلال عرض حجم مساهماتها خلال الأزمة ، توصلت الدراسة إلى أن سوناطراك أثبتت أنها مؤسسة إجتماعية متضامنة و مواطنة و ذلك من خلال الأعمال الخيرية التي قامت بها ، إلاّ أن دورها لم يصل بعد إلى المسؤولية المنوطة بها ، فدورها لا يزال محدودا و مساهمتها كانت رمزية و جزئية ، إضافة إلى محدودية مجالات استثماراتها التنموية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الإجتماعية للشركات ؛ أبعاد المسؤولية الإجتماعية ؛ مؤسسة سوناطراك ؛جائحة كورونا.

Abstract :

The purpose of this study is to demonstrate the extent of the contribution of Algerian public institutions in responding to crises within the framework of social responsibility and in an attempt to evaluate the extent to which the Sonatrach Foundation adopts the dimensions of social responsibility in the light of the Corona pandemic,by presenting the size of its contributions during the crisis, the study concluded that Sonatrak has proven itself to be a solidary and citizen social institution through the charitable works it has carried out,However, her role has not yet reached the responsibility assigned to her, so her role is still limited and her contribution was symbolic and partial, in addition to the limited areas of her developmental investments.

Keywords: corporate social responsibility, The dimensions of social responsibility; sonatrach; Corona pandemic.

* المؤلف المرسل.

مقدمة

لقد حظي مفهوم المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات في السنوات الأخيرة باهتمام واسع نتيجة للتغيرات الإقتصادية و الإجتماعية التي تحيط بهذه المؤسسات ، باعتباره مؤشرا يحدد مدى انتماء المؤسسات لمجتمعها ، و مع ظهور جائحة كورونا التي اجتاحت دول العالم مخلفة تداعيات صحية و اقتصادية ، أصبح مفهوم المسؤولية الإجتماعية أكثر وضوحا ، فالحديث عن المسؤولية الإجتماعية هو أحد مطالب الوضع الراهن ، إذ تضاعفت أهمية هذه المسؤولية لهذه المؤسسات و أتيحت لها فرصة اختبار مدى فعاليتها في ممارسة مسؤوليتها تجاه مجتمعها، الأمر الذي جعلها في اختبار حقيقي لكيفية التعامل مع مجتمعها وقت الأزمات.

ففي ظل جائحة كورونا أصبح أمام المؤسسات العمومية الجزائرية فرصة لإعادة النظر في استراتيجياتها و أساليبها المختلفة لكي تحدد مدى نجاحها و فعاليتها في التعامل مع هذه الجائحة، من هنا تكون الأزمات الإقتصادية و الإجتماعية و البيئية و الصحية التي يعاني منها المجتمع هي بمثابة فرصة للمؤسسات لاختبار مدى نجاحها في أداء أدوارها التي تبنتها.

✓ **الإشكالية:**

لقد سعت بعض المؤسسات العمومية الجزائرية منها مؤسسة سوناطراك إلى تقديم خدمات و مساعدات لمجتمعها و مجهودات تضامنية لمكافحة تفشي وباء كوفيد 19 ، مثل توفير أسرة في المستشفيات للمرضى أو حملات التوعية الإجتماعية المختلفة ، و غيرها من أشكال العون الإجتماعي التي لم تكن مطروحة سابقا ، و عليه يمكن صياغة إشكالية هذا البحث في السؤال الموالي:

مامدى تبني المؤسسات العمومية الجزائرية عموما و مؤسسة سوناطراك خصوصا لأبعاد المسؤولية الإجتماعية في ظل جائحة كورونا؟

✓ **الأسئلة الفرعية:**

تنبثق من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما هي الأبعاد التي تفرضها المسؤولية الإجتماعية على المؤسسات؟
2. ما مدى انفتاح المؤسسات العمومية الجزائرية على أبعاد المسؤولية الإجتماعية؟
3. ما مدى التزام مؤسسة سوناطراك بأبعاد المسؤولية الإجتماعية في ظل أزمة كوفيد 19؟

✓ **فرضيات الدراسة:**

للإجابة على إشكالية البحث و كذا الأسئلة الفرعية السابقة قمنا ببناء دراستنا حول الفرضيات الآتية:

1. تتوقف المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات على مدى التزامها بجميع أبعاد المسؤولية الإجتماعية؛

2. تلتزم المؤسسات العمومية الجزائرية عموما و مؤسسة سوناطراك خصوصا إلتزاما تاما بأبعاد المسؤولية الإجتماعية في ظل أزمة كوفيد 19.

✓ **أهمية الدراسة:**

يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه كونه يتناول موضوعا هاما ومؤثرا في الحياة الإقتصادية والإجتماعية و البيئية للأفراد والمجتمع خاصة أوقات الأزمات و هو المسؤولية الإجتماعية و كذا أهميته في حياة المؤسسة و نموها و استمراريتها ، فهي تمكنها من التكيف والتفاعل مع التغييرات البيئية المتسارعة من خلال التعلم والتطور الدائم و المستمر ، وذلك من خلال الكشف عن الجانب المربح الذي ينتج عن الإلتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية.

✓ **أهداف الدراسة:**

يهدف البحث إلى التعرف على مدى تبني المؤسسات العمومية الجزائرية عموما و مؤسسة سوناطراك خصوصا لأبعاد المسؤولية الإجتماعية في ظل أزمة كوفيد 19 ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1.التعرف على مفهوم المسؤولية الإجتماعية ، أبعادها و أهميتها للمؤسسات؛

2.تشخيص و تحليل واقع انفتاح المؤسسات العمومية الجزائرية على أبعاد المسؤولية الإجتماعية و التعرف على مدى مساهمتها في التصدي لانتشار فيروس كورونا.

3. إستقراء الملامح الأساسية لمدى تبني مؤسسة سوناطراك لأبعاد المسؤولية الإجتماعية في ظل أزمة كوفيد 19 و التعرف على دور المؤسسة في التصدي لانتشار فيروس كورونا.

✓ **المنهج المتبع:**

لقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس الوصف االمنظم للحقائق والخصائص االمتعلقة بالمشكلة المحددة ، عن طريق جمع مختلف المعلومات من مختلف المراجع و المصادر و تحليلها.

✓ **خطة الدراسة:**

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث محاور ، تناول المحور الأول مفهوم المسؤولية الإجتماعية و أبعادها، أما المحور الثاني فتطرقنا فيه إلى تحليل واقع المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات العمومية الجزائرية ، في حين خصصنا المحور الثالث لدراسة مدى تبني مؤسسة سوناطراك

لأبعاد المسؤولية الإجتماعية في ظل جائحة كورونا ، ليُختتم هذا البحث بملخص لبعض النتائج و المقترحات.

1- المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات: المفهوم و الأبعاد.

شهد مفهوم المسؤولية الإجتماعية تغيرات جوهرية على مر الزمن و لا يزال يتطور مع تقدم المجتمع ، إذ أصبح يأخذ أبعادا أكبر فلم يعد الأمر يتعلق بالأنشطة التطوعية بل تعداه ليصبح برامج و خطط استراتيجية.

1-1 تعريف المسؤولية الإجتماعية:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم المسؤولية الإجتماعية في منطلقاتها و مضامينها و وفقا لاختلاف طبيعة عمل المنظمات و قدراتها المادية و البشرية و البيئة المحيطة بها و الأنظمة و التشريعات التي تحكم و تنظم عملها ، نذكر من بين هذه التعاريف:

- ✓ عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الإجتماعية بأنها الإلتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا و المساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية و العمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة و عائلاتهم ، إضافة إلى المجتمع المحلي و المجتمع ككل.(Marc, 2011, p. 10)
- ✓ يعرف البنك الدولي المسؤولية الإجتماعية على أنها التزام أصحاب النشاطات الإقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي ، بهدف تحسين مستوى معيشة السكان بأسلوب يخدم الإقتصاد و التنمية في آن واحد. (كيحلي، 2022، صفحة 1219)
- ✓ عرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الإجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المنظمات لتحقيق التنمية بسبب اعتبارات أخلاقية و اجتماعية ، و بالتالي فإن المسؤولية الإجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا ، و لذلك فالمسؤولية الإجتماعية تتحقق من خلال الإقناع و التعليم. (السكارنة، 2009، صفحة 162)
- ✓ عرّف الغالبي المسؤولية الإجتماعية بأنها: إلتزام على منظمات الأعمال تجاه المجتمعات التي تمارس أنشطتها و أعمالها فيها عن طريق المساهمة بمجموعة من الفعاليات الإجتماعية مثل محاربة الفقر ، تحسين خدمات الصحة ، مكافحة التلوث ، إيجاد فرص عمل ، المساهمة في حل مشاكل المواصلات ، الإسكان ، التعليم و غيرها (الغالبي، 2009، صفحة 83)

لقد تباينت التعاريف السابقة للسؤولية الإجتماعية في محتواها و مضامينها، و لكنها اشتركت في هدف أو أكثر تمثل في تفاعلها و اتجاهها لخدمة المجتمع ، و عليه ترى الباحثة أنه من المناسب تقديم التعريف التالي للمسؤولية الإجتماعية: " المسؤولية الإجتماعية هي الإلتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا و المساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية و العمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة و عائلاتهم ، و المجتمع ككل ، و بالتالي فإن المسؤولية الإجتماعية تؤكد على العمل مع المجتمع بهدف تحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الإقتصاد و يخدم التنمية في آن واحد. "

2-1 أهمية المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات.

إن التزام المؤسسات بمسؤوليتها تجاه مجتمعها يضمن لها العديد من الفوائد ، و يمكن أن تكون هذه الفوائد على ثلاثة مستويات ، هي: (الخشابي، 2015، الصفحات 148-149)

- ✓ **على مستوى المؤسسة :** و يأتي في مقدمة هذه الفوائد تحسين صورة المؤسسة بالنسبة لمجتمعها ، و ترسيخ المظهر الإيجابي لدى العملاء و العاملين ، و إشاعة روح التعاون و التماسك بين مختلف الأطراف التي تتعامل مع المؤسسة ، كما أنها تعمل على التجاوب الإيجابي مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع ، بالإضافة إلى المردود المادي و الأداء المتطور و القبول الإجتماعي للمؤسسة.
- ✓ **على مستوى الحكومة:** الحكومة هي أحد المستفيدين من إدراك المؤسسات لمسؤوليتها الإجتماعية، فالتزام المؤسسات بالمسؤولية الإجتماعية يخفف من الأعباء التي يجب أن تتحملها الحكومة كما هو في الخدمات الصحية و التعليمية و الثقافية و الإجتماعية و غيرها ، بالإضافة إلى زيادة حصيلة الحكومة من الضرائب و الرسوم و المساهمة في القضاء على البطالة و التطور التكنولوجي ، و التي تجد الحكومات الحالية نفسها غير قادرة على تحملها دون مساعدة من أطراف أخرى.
- ✓ **على مستوى المجتمع:** إن اهتمام المؤسسات بمسؤوليتها الإجتماعية يؤدي إلى الكثير من العوائد على مستوى المجتمع ، حيث يزداد التكافل الإجتماعي بين مختلف الشرائح الإجتماعية مما يزيد من الشعور العالي بالإنتماء ، بالإضافة للشعور بالإستقرار الإجتماعي و سيادة مبدأ تكافؤ الفرص ، فضلا عن تحسين نوعية حياة المجتمع من خلال تحسين البنية التحتية ، و الإهتمام بالجوانب الثقافية ، كما أن من فوائد التزام المؤسسات بمسؤوليتها الإجتماعية يؤدي إلى تحسين التنمية السياسية من خلال زيادة الوعي الإجتماعي مما ينعكس على الإستقرار السياسي و الشعور بالعدالة الإجتماعية.

فالمسؤولية الإجتماعية تعتبر من المداخل التي تخدم وجهة النظر بخصوص الأخلاق و المجتمع المحلي و الناس و البيئة كاستراتيجية متكاملة لتحسين الوضع التنافسي للمؤسسة ، و لهذا السبب فقد زاد عدد المؤسسات التي اعترفت بتحقيق الفوائد من جراء استخدامها لسياسات و تطبيقات المسؤولية الإجتماعية خلال العقد الماضي ، كما قامت مؤسسات أخرى بتطبيق مفهوم المسؤولية الإجتماعية بسبب ضغوط العملاء و المجهزين و العاملين و المجتمع المحلي و المستثمرين و آخرين ممن لهم مصلحة مع المؤسسة.

3-1 أبعاد المسؤولية الإجتماعية:

حدد Carroll أربعة أبعاد مكونة للمسؤولية الإجتماعية ، و هي التي تم اعتمادها في هذه الدراسة كمتغيرات للمسؤولية الإجتماعية، و هي: (القريوتي، 2011، الصفحات 313-315)

✓ **البعد الإقتصادي:**

يشير إلى أن قطاع الأعمال عليه التزام بأن يكون منتجا و مربحا و يلبي الحاجات الإستهلاكية للمجتمع ، فالبعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية يستند إلى مبادئ المنافسة و التطور التكنولوجي ، و يشتمل على مجموعة من عناصر المسؤولية الإجتماعية منها المنافسة العادلة التي تدعوا إلى منع الإحتكار و عدم الإضرار بالمستهلكين ، و احترام قواعد المنافسة و عدم إلحاق الضرر بالمنافسين ، و يعتمد نمط المسؤولية الإقتصادية على وجهة النظر التي تركز فيها منظمات الأعمال على هدف تعظيم الربح ، و أن المساهمات الإجتماعية لا تعدوا كونها نواتج عرضية للبعد الإقتصادي؛

✓ **البعد القانوني:**

يستند على القوانين و التشريعات ، فاهتمام قطاع الأعمال بالمسؤولية الإجتماعية يتناول عدة مواضيع مثل حماية البيئة المستهلك و المشاركة في حل مشاكل المجتمع ، و يشمل البعد القانوني للمسؤولية الإجتماعية عدة عناصر تتمثل في قوانين حماية المستهلك من الغش و التزييف ، و حماية البيئة من التلوث و منع الإستخدام غير المنظم للموارد ، و التخلص من الفضلات و تأمين السلامة و العدالة للأفراد من حيث عدم التمييز بينهم على أساس العرق أو الدين ، و مساعدة الأفراد في حالات الإصابة و التقاعد و توفير العمل للمرأة و المعوقين؛

✓ **البعد الأخلاقي:**

يعكس الرموز غير المكتوبة و المبادئ و القيم و العادات و التقاليد و الدين ، و كل ماله علاقة باتجاهات المجتمع ، و التي تذهب إلى ما هو أبعد من الأبعاد التي يحددها القانون ، و تهتم المسؤولية الأخلاقية لمنظمات الأعمال بالقيام بما هو صحيح و عادل ، و تجنب الضرر

للآخرين ، كما تتضمن عدم انتهاك المنظمة للمبادئ المتفق عليها و التي تحدد الصحيح و الخطأ عند توجيهها لأعمالها ، و حتى تلتزم منظمات الأعمال بالمسؤولية الإجتماعية بشكل كبير فإن عليها أن تعطي الأولوية للسلوك الأخلاقي ، و لكي تقوم المنظمة بذلك فإنه ينبغي تشجيع الأفراد لاتخاذ المسؤولية الأخلاقية بشكل أكثر جدية و التركيز على الجماعة و احترام وجهات النظر المختلفة للجميع .

✓ **البعد الخيري:**

تعتبر المسؤولية الخيرية أو الإنسانية لقطاع العمل مسؤولية إختيارية ، و من الصعب الحكم عليها و التحقق منها ، فهي جزء مهم من دور المؤسسات الذي يجب أن تلعبه على المستويات العالمية و الوطنية و المحلية ، يرتبط البعد الخيري بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام ، و كل ما يرتبط بذلك من عناصر مختلفة ، كما يرتبط في مساهمة قطاع الأعمال بحل مشاكل المجتمع باعتباره جزءا منه ، و يتوجب على قطاع الأعمال أن يشارك المجتمع في مناسباته الوطنية و أعياده من جهة ، و المشاركة في النكبات و الحوادث التي تصيب المجتمع كالزلازل و البراكين و حل مشاكل الفقر و البطالة و تقديم الخدمات الصحية و التعليمية و الثقافية و الرياضية و رعاية دور الأيتام و دور المسنين و المحافظة على البيئة و تخضيرها .

تجدر الإشارة إلى أن وجهات نظر الفئات ذات المصلحة حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وفق هذه المكونات الأربعة تتباين من ناحية الأهمية التي تعكس مصلحتها فمثلا يركز المساهمين بالدرجة الأولى على البعد الاقتصادي ، في حين يركز الزبائن على البعد الأخلاقي أما الموظفين فما يهمهم هو البعد القانوني أما المجتمع المدني فيعطي أهمية كبرى للبعد الخيري.

2- تحليل واقع المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات العمومية الجزائرية.

2-1واقع المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات العمومية الجزائرية:

تساهم بعض المؤسسات العمومية في برامج إقتصادية ،إجتماعية و بيئية مختلفة ، نذكر منها:

✓ تساهم المؤسسات العمومية الجزائرية في الناتج الداخلي العام الذي يقدر بنسبة 5% (الحكومة تسعى إلى تحقيق إقتصاد ناشئ حقيقي بالتركيز على أربعة قطاعات ، 2014)، لذلك لم يكن لهذه الأخيرة دور بارز في تحقيق التنمية الإقتصادية و الفضل الكبير في تحسن مؤشرات الإقتصاد الكلي إنما يعود للجباية البترولية(سوناطراك) ، لتشكل سوناطراك الفارق الكبير بينها و بين باقي المؤسسات الإقتصادية العمومية؛

- ✓ تساهم المؤسسات العمومية الجزائرية في التشغيل حيث يقدر عدد سكان الجزائر حوالي 43.8 مليون نسمة، بلغ إجمالي القوى العاملة (15-64 عامًا) في نهاية عام 2020م نحو 12.32 مليون نسمة ، وفقًا لبيانات البنك الدولي، واستوعب القطاع العام حوالي 4.09 مليون عامل، أي 37% من السكان المشتغلين والذين يُقدّر عددهم بـ 11.048 مليون عامل،وقد شهدت الجزائر تحسّنًا ملحوظًا في معدل البطالة من 29.8% عام 2000م ليصل إلى أدنى مستوياته عام 2021م بمعدل 11.5% . (الإقتصاد في الجزائر، 2021)

إن للطبقة العمالية في الجزائر و العاملة في القطاع العام مكاسب مهمة ، لا يمكن الإستهانة بها ، فمن حيث الحد الأدنى للأجور نجد دولا كثيرة لا تملك قانونا ينظم الحد الأدنى للأجور بخلاف ما يوجد في الجزائر، بالإضافة إلى مكاسب أخرى من بينها الحماية ضد الأخطار المهنية و طب العمل ، و التفاوض الجماعي و الحق النقابي و الحق في العطل.

كما تساهم بعض المؤسسات العمومية في برامج إجتماعية مختلفة على فترات خصوصا خلال المواسم الوطنية و الدينية ، مثل مساهمتها في رعاية الأطفال المرضى و بناء المساجد و المراكز الصحية ، و تدعيم بعض الجمعيات الخيرية ماليا.

- ✓ من أجل إدراج متطلبات حماية البيئة في مشاريعها التوسعية خصصت العديد من المؤسسات الصناعية المتسببة في التلوث خاصة استثمارات معتبرة ، نذكر من بينها: (مقدم، 2014، الصفحات 254-255)
  - عمل مجمع التحليل الكهربائي للزنك في مدينة الغزواتعلى تقليص معتبر من انبعاث ثاني أكسيد الكبريت من 15000 إلى 400 جزء في المليون ، بلغت تكلفة الإستثمارات 1147 مليون دينار جزائري من الأموال الخاصة بالشركة؛
  - لم يكلف مركب المواد الدسمة في مغنية جهدا في مجال مكافحة التلوث و استرجاع و تثمين المواد الثانوية ، و هو يسترجع أكثر من 4,5 طن في اليوم من مادة الجليسرين و يصدرها؛
  - قامت وحدة إنتاج الذرة في مغنية باستخدام أموالها الخاصة بإنشاء محطة لمعالجة مياه الصرف تتناسب مع طبيعة النفايات الصادرة عن نشاطاتها؛
  - قامت مصانع الإسمنت في كل من مفتاح و زهانة و حامة بوزيان بتخصيص استثمارات كبيرة في سبيل تحديث و تجديد معداتها المتعلقة بمكافحة التلوث ، بلغت قيمة هذه الإستثمارات 616 مليون دينار جزائري في مصنع الإسمنت لمفتاح ، 100 مليون دينار جزائري في مصنع زهانة و 220 مليون دينار جزائري في مصنع حامة بوزيان.

2-2مساهمة المؤسسات العمومية الجزائرية أثناء أزمة كورونا:

قامت مؤسسات عمومية على غرار سوناطراك و سونلغاز و بريد الجزائر و سيال و نفطال و مؤسسات التأمين ، باتخاذ العديد من الإجراءات الإستثنائية لمرافقة المواطنين في مكافحة الوباء ، و هذا بتوفير بشكل طبيعي لكل الخدمات من كهرباء و غاز و ماء و أنترنت و بنزين ، زيادة على إعفاء المواطنين من تخليص الفواتير في فترة الحجر الصحي دون قطع الخدمات و تمديد عقود تأمين السيارات تلقائيا و توفير وسائل الدفع الإلكتروني مجانا تحت خدمة التجار و المواطنين ، كما تجندت مؤسسات عمومية أخرى على غرار "جيتاكس" و اغروديف" و ديفاندوس" لمضاعفة انتاجها و السهر على كل متطلبات المواطنين و ضمان توفرها في السوق.

و في ميدان النقل أعلنت مؤسسات عمومية على غرار مؤسسة النقل الحضري و الشبه حضري لولاية الجزائر على ضمان توفير النقل طيلة أيام الأسبوع و بصفة مجانية لكل مستخدمي قطاع الصحة و هذا لتسهيل تنقلهم وعملهم في فترة تفشي الوباء التي نتج عنها توقيف مؤقت لكل وسائل النقل العمومية و الخاصة لتفادي انتشار الوباء.

كما بادرت هيئات عمومية أخرى ، كمجمع نقل البضائع و اللوجيستيك (لوجيترانس) على تقديم هبة لفائدة مستشفى بوفاريك بولاية البليدة تتمثل في مجموعة من العتاد و التجهيزات الطبية لدعم مستخدمي هذه المؤسسة الاستشفائية في مهامهم لإعانة المصابين بفيروس كورونا.(فيروس كورونا:هبة تضامنية وطنية واسعة للتخفيف من تداعيات الوباء، 2020)

و تبرعت مؤسسة الإسمنت عين الكبيرة بسيارة إسعاف لفائدة مستشفى عين الكبيرة و صهريج مخزن الأكسجين لفائدة مستشفى سطيف بالإضافة إلى معدات الوقاية لعمال الصحة. (أولا يرصد أبرز الشركات العربية المساهمة في مكافحة كورونا، 2020)

2.معوقات تطبيق المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات العمومية الجزائرية:

بالرغم من زيادة الوعي لدى الدول العربية عامة و الجزائرية خاصة بأهمية تطبيق مفاهيم المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات إلى أن نسبة تبني هذه الأخيرةلبرامج المسؤولية الإجتماعية ضعيفة نسبيا مقارنة بالدول المتقدمة ، و ذلك راجع لعدة عقبات، أهمها:

- ✓ إرتباط مفهوم المسؤولية الإجتماعية إرتباطا وثيقا بالعمل الخيري و الطوعي فالعديد من المؤسسات الجزائرية تعتبر المسؤولية الإجتماعية مجرد أعمال خيرية ، و لا ينظر إليها كإحدى السياسات التي يتم إدماجها في التنظيم الإداري للمؤسسة؛

- ✓ لا يزال الهدف الرئيس للمؤسسات الجزائرية هو تحقيق أقصى الأرباح و لا تولي الإهتمام كثيرا ببرامج المسؤولية الإجتماعية ، كما أنه يسود هناك اعتقاد لدى قادة المؤسسات على أن الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية يؤدي حتما إلى ضعف و انخفاض الأرباح المالية ؛
- ✓ قلة الخبرات و المعرفة و القدرة العلمية لدى الموظفين بخصوص برامج المسؤولية الإجتماعية على نحو فعال و ما يرتبط بها من إعداد التقارير و المتابعة و التقييم ، فموظفيها ليسوا مؤهلين بالقدر الكافي للقيام بتنفيذ برامج المسؤولية الإجتماعية على أرض الواقع نظرا لنقص المعلومات لديهم بهذا الخصوص ، و الذي هو في الواقع مرتبط بفلسفة الإدارة العليا تجاه المجتمع و البيئة المحيطة ، فيلاحظ ضعف الإهتمام ببرامج المسؤولية الإجتماعية و عدم وجود إتصال فاعل من قبل الإدارات العليا مع الجمهور؛
- ✓ ضعف وسائل الإعلام في التوعية بمفهوم المسؤولية الإجتماعية و التعريف بفوائدها و مزاياها و الحديث عن التحفيزات التي يمكن أن تستفيد منها المؤسسات التي أخذت على عاتقها الإنخراط في مسار المسؤولية الإجتماعية؛
- ✓ إرتفاع تكاليف تنفيذ برامج المسؤولية الإجتماعية و عدم توافر الموارد المالية الكافية لتغطيها؛
- ✓ غياب تواجد دستور إجتماعي أخلاقي داخل المؤسسات الجزائرية ، كما هو الشأن لدى كبريات المؤسسات العالمية ، زيادة على عدم احترام الأنظمة القانونية و التشريعات المحلية في سبيل تحقيق المكاسب المادية ، و عدم وجود سياسة إجتماعية أخلاقية تشجع المؤسسات على لزوم الأعمال الإجتماعية؛
- ✓ غياب الدعم الحكومي لتبني برامج المسؤولية الإجتماعية و المرافقة و ضعف المحفزات لتبني المسؤولية الإجتماعية من طرف المؤسسات؛
- ✓ قلة الإهتمام بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية من طرف المنظمات النقابية.

3-محاولة تقييم درجة تبني مؤسسة سوناطراك لأبعاد المسؤولية الإجتماعية.

حاولنا من خلال هذا المحور تقييم الدور الإجتماعي لمؤسسة سوناطراك باعتبار نشاطها يتضمن آثارا بيئية و اجتماعية يتطلب منها أخذ الإجراءات اللازمة للحد منها و إلاّ ستشكل هذه الآثار اختلالات بيئية يصعب التحكم فيها.

3-1 مستوى تبني أبعاد المسؤولية الإجتماعية من طرف مؤسسة سوناطراك:

تم قياس المسؤولية الإجتماعية للمؤسسة من خلال أربعة أبعاد رئيسية تم تحديدها سابقا و المتمثلة فيما يلي:

1-2-3 البعدالإقتصادي:

يمكن إيجاز مساهمة سوناطراك في الجانب الإقتصادي من خلال النقاط التالية:

- ✓ تساهم صناعة المحروقات بنسبة 30 % من الناتج المحلي الإجمالي ، وتشكّل ما يزيد عن ثلثَي إيرادات الحكومة ، تمثل مبيعاتها حوالي 95 % من إجمالي صادرات الجزائر ، إذ بلغت قيمة إجمالي صادرات الجزائر 23.8 مليار دولار في 2020 ، كما يعد قطاع النفط والغاز هو المصدر الرئيسي للدخل في البلاد ، حيث ينتج حوالي 70% من إجمالي دخل الميزانية، و على مدار العقدين الماضيين، أثبتت الجزائر نفسها كأحد أهم موردي الغاز الطبيعي للأسواق العالمية لاسيما الأوروبية ، وتمتلك البلاد احتياطيات كبيرة من الغاز تقدر بنحو 4.3 تريليون متر مكعب من الغاز، بما مكنها من تحقيق زيادة كبيرة في الإنتاج وتوفير فوائض في المعروض يمكن تصريفها بالأسواق الخارجية ، و يتوقع أن تصل صادرات الغاز إلى 26 مليار متر مكعب سنوياً في 2025 ، بعد أن بلغت ذروتها في 2005 عند 64 مليار متر مكعب وفق التقديرات؛ (تساهم صناعة المحروقات بنسبة 30% من الناتج المحلي الإجمال، 2021)
- ✓ تحتل المؤسسة المرتبة الأولى إفريقيا و الثانية عشر عالميا ، و هي أيضا رابع مصدر عالمي للغاز الطبيعي المميع (GNL)، و خامس مصدر للغاز الطبيعي (GPI) و ثالث مصدر عالمي لغاز البترول المميع (GPL) و هي تحتل المرتبة 11 من بين الشركات النفطية الدولية ، و تحتل المرتبة الثانية من بين الشركات العالمية المصدرة للغاز النفطي السائل و المرتبة الثالثة بين الشركات العالمية المصدرة للغاز الطبيعي ، ثالث عشر شركة عالمية للمحروقات السائلة (الإحتياطات) و سادس شركة عالمية فيما يخص الغاز الطبيعي (إحتياطات و إنتاج) ، خامس و عشرون شركة بترولية من حيث عدد الموظفين ، حيث بلغ عدد موظفيها في ديسمبر 2020حوالي 200 ألف شخص ،150 ألف يعملون في الجنوب الجزائري كما حققت أرباح في نفس السنة قدرت ب 207 مليار دولار أمريكي، وتملك "سوناطراك" ، أكثر من 100 مؤسسة فرعية ومساهمة وطنية ودولية (سوناطراك الأولى إفريقيا، 2020)

2-2-3البعد القانوني:

اتبعت سوناطراك نهج المسؤولية الإجتماعية من خلال مجموعة من المشاريع تهدف إلى حماية الموظفين و البيئة و الإعتناء بالمجتمع و ذلك كما يلي :

- ✓ **تطوير نظام متميز لإدارة الصحة و السلامة و البيئة:** يتضمن الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك فرع خاص بالصحة و السلامة و البيئة ، و قد تم تزويد هذا النظام بآلية تضمن

على الدوام توفر المعلومات الحديثة و استخدام التقنية و الأنظمة في العمليات المختلفة للمؤسسة ، و محاولة استحداث نظام تنبيه من أجل تخفيض أخطار الحوادث، فاستراتيجية سوناطراك في هذا الجانب ارتكزت على التحكم في المخاطر الصحية و الأمنية و حماية المحيط و التنمية .(فلاق، 2013، صفحة 33)

- ✓ **إنشاء مؤسسة سوناطراك طاسيلي:** سوناطراك طاسيلي هي التقاء لمؤسسة بترولية كبرى بقيم إنسانية و بيئية و الطاسيلي مصنف إرث عالمي ، حيث تسير المؤسسة عن طريق قانون 4 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات أوكلت إليها مهمة حماية الطبيعة و مكافحة التلوث و المحافظة على الحيوانات و النباتات و الموروث الثقافي المادي و غير المادي و المساعدة في التنمية الإجتماعية و الإقتصادية ، تتدخل المؤسسة في كامل التراب الوطني ، و بصفة خاصة في مناطق أقصى الجنوب و بالتحديد في مناطق الطاسيلي ، تشرفت سوناطراك بربط إسمها عبر مؤسستها بالطاسيلي الذي يتوفر على موروث ثقافي عن طريق نقوشه و رسوماته الصخرية و الطبيعية و ثرواته الحيوانية و النباتية ، و يمثل الطاسيلي محور الجهد الرئيسي لمؤسسة سوناطراك طاسيلي. (مقدم، 2014، صفحة 256)
- ✓ **تكوين الموارد البشرية :** قصد تحقيق النتائج السابقة تم الإعتماد على عنصر أساسي توليه سوناطراك أهمية كبيرة و هو العنصر البشري ، فيلاحظ الإهتمام الكافي بهم من خلال احترامهم و تقديرهم و الحفاظ على صحتهم و ضمان أمنهم ، و توفير ظروف العمل المناسبة ، كذلك وجود سياسة واضحة و رسمية لإدارة الموارد البشرية ، و وجود آليات تسمح بتوفير الحماية الإجتماعية و منح الإمتيازات للأفراد من خلال توفرها على مدونة سلوك ، كذلك وجود هيئات تمثل العمال ، و لعل من أهم المشاريع الكبرى في هذا المجال هو رغبة المؤسسة في خلق جامعة شاملة ترتكز على أسس المعهد الجزائري للبترول ، سيتم إقامته بالتعاون مع شركاء في المعاهد الدولية ، و هدفها هو تحسين الكفاءة.
- ✓ وقعت مؤسسة سوناطراك و سبع مؤسسات بترولية أجنبية في 2007/05/28 على اتفاقيات تقضي بإنشاء مؤسسة بيئية متعددة الجنسيات مهمتها مكافحة تلوث مياه البحر بالمواد النفطية و تقوم المؤسسة بتعزيز قدرات تدخل الدول الساحلية من أجل تعاون أحسن في حالة وقوع تلوث بترولي كبير و تسهيل تبادل المعلومات و التكوين في مجال التكنولوجيات الحديثة. (زايد، 2012، صفحة 351)

3-2-3البعد الأخلاقي:

تنجز مؤسسة سوناطراك أعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع المحلي حيث تعمل ضمن المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع ، و ذلك من خلال:

- ✓ **إصدار مدونة سلوك:** تمتلك المؤسسة دليل أخلاقي واضح و معلن لجميع العاملين لديها من خلال إصدار مدونة سلوك سنة 2010، حيث تم التذكير في هذه الوثيقة بأن مؤسسة سوناطراك ترتكز على "محورين متكاملين لقيمها " من أجل تطورها و هما " القيم الجوهرية ومبادئ المؤسسة " ، تتعلق القيم الجوهرية بالإلتزام لمصلحة البلاد و روح المؤسسة و الأخلاقيات و المهنية و الثقة و روح الجماعة و الحوكمة المثالية و البحث عن الجودة والتكافؤ ، و تنص قيم المؤسسة على التكوين و تحسين كفاءات الموظفين و السهر و التحكم في التكنولوجيا و تحسين نوعية المحيط الإجتماعي و إرضاء الزبائن و التحلي بحس التسويق و احترام الشركاء و نقل المهارات نحو الشركات الجزائرية الأخرى و احترام البيئة و كذا مسعى تنمية مستدامة .(فلاق، 2013، صفحة 34)
- ✓ **إنشاء لجنة للأخلاقيات:** أنشأت مؤسسة سوناطراك لجنة للأخلاقيات مهمتها السهر على تعزيز الممارسات الأخلاقية على مستوى المؤسسة و احترام أحكام مدونة السلوك ، و تعد اللجنة كهيكل دائم لسوناطراك مكلفة بمتابعة المسائل المتعلقة بالأخلاقيات على مستوى المؤسسة و السهر على توزيع مدونة السلوك على نطاق واسع.(مقدم، 2014، صفحة 258)

4-2-3البعد الخيري:

يمكن إيجاز مساهمة سوناطراك في الجانب الخيري من خلال النقاط التالية:

- ✓ تجسدت إستراتيجية السياسة الاجتماعية لسوناطراك سنة 2001 في إنشاء مشروع تسيير الاستثمار الاجتماعي(MIS) هدفت من خلال هذا البرنامج إلى تحقيق ثلاث نقاط رئيسة ، هي: (طاهر، 2007، صفحة 151)

- تحسين ظروف المعيشة للفئات الاجتماعية المحرومة عن طريق امتصاص فوارق التنمية و ترقية التآزر و التعاون المحلي و محاربة الفقر والتهميش؛
- المساهمة الفعالة في برامج التنمية المستدامة التي تهدف إلى تطوير و خلق الثروات وتوفير مناصب العمل؛
- تعزيز ثقافة التضامن وجعلها تقليدا في سوناطراك بالتحرك في آن واحد على الحالات الإستعجالية و العمل على المدى البعيد.

ضم برنامج تسيير الاستثمار الاجتماعي تسع مجالات (التكوين المهني ، التعليم ومحو الأمية ، فك العزلة ، الزراعة والدعم الفلاحي ، المياه ، الصحة ، البيئة ، الصناعات التقليدية ، الرياضة والثقافة حيث تم الانطلاق فيه سنة2003 .

- ✓ تقوم المؤسسة بعملية التشجير و زيادة المساحات الخضراء داخل و خارج المؤسسة وذلك في إطار التزاماتها المتعلقة بالجهود من أجل تحسين الإطار المعيشي لعمالها و حماية البيئة ، إضافة إلى عدة مشاريع نموذجية تقوم بها سوناطراك بالتعاون مع مؤسسات القطاعات المعنية الأخرى من أجل غرس الأشجار و الحفاظ على الطبيعة و البيئة ، و تسعى المؤسسة للحصول على أي تكنولوجيا متقدمة تساعد في ذلك؛
- ✓ تقدم سوناطراك مساعدات و تبرعات مالية للمنظمات الخيرية كمراكز الطفولة و دور المسنين و مراكز رعاية المعوقين كما تقوم المؤسسة بتوزيع قفة رمضان على العائلات المحرومة في مختلف مناطق الوطن و التي تندرج في إطار عمليات التضامن المعتادة خلال شهر رمضان.

3-3دور مؤسسة سوناطراك في التصدي لأزمة كورونا في الجزائر:

قامت مؤسسة سوناطراك بالعديد من المبادرات في ظل أزمة كورونا نذكر منها:

- ✓ منحت المؤسسة تبرعات تناهز قيمتها ب800 مليون دينار وذلك منذ بداية انتشار الوباء في الجزائر شهر مارس 2020 م ، و قد تم تقديم هذه التبرعات لمختلف الهياكل الصحية عبر جميع أنحاء البلاد، لا سيما في شكل معدات طبية لصالح معهد باستور في الجزائر، والصيدلية المركزية للمستشفيات، وكذا المستشفيات ، بالإضافة إلى ذلك تبرع عمال سوناطراك بمبلغ 530 مليون دينار، كما قامت المؤسسة بتزويد العديد من ولايات البلاد، وخاصة في الجنوب، بما يناهز 400000 كمامة وقاية، وما يقرب من 5500 لتر من المحلول الكحولي وكميات كبيرة من المطهرات بمبلغ يزيد عن 44 مليون دينار، و مولت عملية اقتناءالصيدلية المركزية للمستشفيات، لمعدات طبية بمبلغ يزيد عن 114 مليون دينار ، و ساعدت أيضًا مخابر جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا للحصول على منتجات تستخدم في صناعة المنتجات المطهرة ، و قدمت هبة من التجهيزات الطبية لفائدة مؤسسات صحية بورقلة و عين صالح و تبسة. (سوناطراك تمنح تبرعات تناهز قيمتها 800 مليون دينار، 2021)
- ✓ إستوردت المؤسسة 6 مولدات أكسجين جديدة بالتنسيق مع مصالح وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات ، تندرج ضمن برنامجها المسطر لإقتناء 10 مولدات أكسجين حيث تم استيراد 4 منها خلال شهر أوت الفارط ، وتم وضعها حسب توصيات وزارة الصحة تحت تصرف

مستشفيات عمومية بأدرار، غرداية، سيدي بلعباس، سطيف، تلمسان، البليدة، غليزان والعاصمة. (سوناطراك استوردت 6 مولدات أكسجين، 2021)

✓ بهدف الحفاظ على صحة عمال المؤسسة ، قامت هذه الأخيرة بعدة إجراءات نذكر منها:

- القيام بفحص روتيني لموظفيها و متابعة الحالات الإيجابية ، و يتم ذلك يتم من خلال وضع بروتوكول صحي قامت به الشركة وصدقت عليه السلطات الصحية للبلاد؛ (تقوم شركة سوناطراك بفحص روتيني لموظفيها و تتولى الحالات الإيجابية ، 2021)

إضافة إلى (توفير وسائل التنظيف و التطهير و أدوات التعقيم في أماكن العمل ، تفادي الإجتماعات الغير الضرورية ،منع حضور العمال الذين تظهر عليهم أعراض المرض،الإستمرار في دفع الرواتب للعاملين ، تغطية النفقات الطبية ، تسهيل عمل الموظفين من المنازل دون خصم رواتبهم ، حماية الموظفين الذين يعانون من أمراض مزمنة و حالات خاصة مثل كبار السن...)

✓ وقع الرئيس المدير العام لمؤسسة "سوناطراك"، على مدونة أخلاقيات جديدة تضمنت معايير و مبادئ الأخلاقيات المتوقعة من المسيرين و العمال و الأطراف الأخرى الفاعلة في المجمع، كما قامت بإنشاء لجنة سلوك من أجل السماح بتجسيد المدونة ، و بادرت إلى تطوير جهاز إنذار موجه لعمالها و الأطراف الأخرى الفاعلة مما يسمح باستقبال التبليغات حول السلوكات المنافية للمدونة الجديدة ، كما شكلت تلك المناسبة فرصة لاستعراض خارطة الطريق المتفق عليها بين سوناطراك و المعهد الجزائري للتقييس من أجل تنفيذ معياري الجودة NA ISO 37001 و NA ISO 26000 المتعلقين على التوالي بالتسيير المناهض للفساد و المسؤولية الإجتماعية.(سوناطراك تتبنى مدونة أخلاقيات جديدة، 2021)

4-خاتمة:

لقد تزايد الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية للمؤسسات و أصبح لها الأولوية من حيث تحويل المؤسسات إلى شركاء في مواجهة الأزمة ، حيث تعتبر هذه الآلية أداة فعالة في تدعيم جهود التصدي لمختلف الأزمات و التخفيف من آثارها ، لذا حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى دور المؤسسات العمومية الجزائرية ممثلة بمؤسسة سوناطراك في ممارستها لمسؤوليتها الإجتماعية تجاه مجتمعها أوقات الأزمات ، وبالتحديد في ظل جائحة كورونا و ما خلفته من تداعيات صحية و اقتصادية ، حيث ظهرت الحاجة الملحة إلى ضرورة تكاتف جميع شرائح

المجتمع من الدولة و مؤسساتها و أفراد المجتمع من منطلق مسؤوليتها الإجتماعية لحماية المجتمع و مواجهة هذه الجائحة.

4-1عرض نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات:

بعد إتمام هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ رغم تعدد و تنوع الآراء حول مفهوم المسؤولية الإجتماعية من أنها استجابة طوعية أم التزام على عاتق المؤسسات إلاّ أنها تتوقف على مدى التزام المؤسسات بحاجات و رغبات مختلف أصحاب المصالح من مالكين و عاملين و منافسين و المجتمع و البيئة المحيطة؛
- ✓ تتشكل المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات من أربعة أبعاد رئيسية تتمثل في البعد الإقتصادي ، الأخلاقي ، القانوني و الخيري و هي جوانب مهمة في نمو و تطور المؤسسات ،و هو ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛
- ✓ تعد المسؤولية الإجتماعية إستثمار مستقبلي للمؤسسات ، يحقق لها العديد من الفوائد ، فهي تؤدي إلى تحسين صورة المؤسسة أمام المجتمع و ترسيخ المظهر الإيجابي لدى الأطراف ذات المصلحة ، مما يزيد من سمعتها الحسنة و تحقيق أهدافها، و زيادة أرباحها و زيادة ولاء العاملين تجاهها مما يسهم في ارتفاع إنتاجيتهم ، كذلك الحد من الصراعات مع محيطها الإجتماعي ، فالمسؤولية الاجتماعية هدف و غاية للمساهمة في تطوير المجتمع و آلية لتحقيق التميز و السمعة الجيدة؛
- ✓ من أهم معوقات تطبيق المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات العمومية الجزائرية نقص الموارد ، تعقيد و صعوبة تنفيذ المسؤولية الإجتماعية ، عدم وجود دعم الإدارة على المستوى الأعلى و المتوسط ، و كذا نقص المعلومات و الجهل برهانات المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات من طرف قادتها؛
- ✓ عرفت مؤسسة سوناطراك سابقا بأنها مصدر للدخل الوطني و الأرباح بشكل أساسي ، أما اليوم فقد عرفت بجانب أكثر أهمية و هو الجانب الإجتماعي ، حيث أثبتت أنها مؤسسة إجتماعية متضامنة و مواطنة من خلال الأعمال الخيرية التي قامت بها ، إلاّ أن دورها لا يزال محدودا و لم يشمل سوى نسبة ضئيلة من أفراد المجتمع و مساهمتها كانت رمزية و جزئية في الكثير من الأحيان ، بالإضافة إلى محدودية مجالات استثماراتها التنموية ، كما أن دورها لم يصل بعد إلى المسؤولية المنوطة بها مثل تمويل المختبرات العلمية و تشجيعها على الإبتكار العلمي و دعم الأبحاث العلمية المتعلقة بالوباء، و هو ما ينفي صحة الفرضية الثانية؛

4-2الإقتراحات:

فيما يلي بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد على ترسيخ ثقافة الإلتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية لدى المؤسسات العمومية الجزائرية عموما و المؤسسة محل الدراسة خصوصا :

- ✓ ضرورة زيادة اهتمام المؤسسات العمومية الجزائرية بمختلف أبعاد المسؤولية الإجتماعية من أجل المساهمة في تحقيق تنمية المجتمع الذي تتواجد فيه ، لاسيما في ظل أزمة جائحة كورونا ، التي أصبحت تشكل التزاماً أخلاقياً يقع على عاتقها؛
- ✓ ضرورة تنمية الدور الإجتماعي الذي تؤديه مؤسسة سوناطراك عن طريق توجيه إستثماراتها نحو مشاريع تنموية إقتصادية و اجتماعية تساهم في التقليل من المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري ، مثل مساهماتها في إنشاء مراكز تعليمية وترفيهية و صحية و تمويل الأبحاث الطبية لصناعة و إيجاد مصل مضاد لفيروس كورونا؛
- ✓ ضرورة بلورة رؤية واضحة فيما يخص أبعاد المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات و اعتبارها جزءا رئيسا من أنشطتها من خلال إنشاء قسم متخصص يعنى بنشرها و وضعها ضمن الأهداف التي تسعى لتحقيقها كسعيها للربح و النمو و الإستمرارية ، مع ضرورة تحويل النشاطات و الممارسات الإجتماعية التي تقوم بها وقت الأزمات إلى منهاج عمل يمارس ضمن إطار خطط و برامج تفصيلية؛
- ✓ قيام الدولة بتوفير البنية التحتية اللازمة لتيسير قيام المؤسسات بمسؤولياتها الإجتماعية مثل توفير المعلومات على ضوء الإحتياجات الفعلية للمجتمع؛
- ✓ تشجيع وتحفيز المؤسسات التي تقوم بدور اجتماعي إيجابي ، من خلال دور الإعلام في نشر تقارير للمؤسسات الناجحة و التي تلتزم بأعمالها اتجاه المجتمع وقت الأزمات من أجل خلق المنافسة بينها؛

قائمة المصادر و المراجع:

(2021, 3 7). Retrieved 9 29, 2021, from موقع قناة النهار: https://www.ennaharonline.com

- Capron, M. (2007). *la responsabilité d'entreprise.* Paris, paris: éditions la découverte.
- *الإقتصاد في الجزائر*. (16 11, 2021). تاريخ الاسترداد 25 08, 2022، من الجزائر-صفحة البلد: https://fanack.com/ar/algeria/economy-of-algeria/
- *الحكومة تسعى إلى تحقيق إقتصاد ناشئ حقيقي في 2019 بالتركيز على أربعة قطاعات* . (8 6, 2014). تاريخ الاسترداد 31 8, 2022، من Onlineالنهار: https://www.ennaharonline.com/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-

%D8%AA%D8%B3%D8%B9%D9%89-%D8%A5%D9%84%D9%89-
%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-
/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D9%86%D8%A7%D8%B4

- *أولا يرصد أبرز الشركات العربية المساهمة في مكافحة كورونا*. (20 ,8 ,2020). تاريخ الاسترداد 13 ,12 ,2020، من موقع سليمان عودة: (http://www.awalan.com/article/3494?preview-true)
- بلال خلف السكارنة. (2009). *أخلاقيات العمل* (الإصدار دار المسيرة). عمان، الأردن: دار المسيرة.
- *تساهم صناعة المحروقات بنسبة 30% من الناتج المحلي الإجمال*. (8 ,1 ,2021). تاريخ الاسترداد 20 ,3 ,2021، من الموقع الرسمي لشركة سوناطراك: http://www.sonatrach-dz.com/arabe/presentation.html
- *تقوم شركة سوناطراك بفحص روتيني لموظفيها و تتولى الحالات الإيجابية* . (2021, 1 12). Retrieved 7 20, 2021, from وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/societe/97331-19-800
- *سوناطراك استوردت 6 مولدات أكسجين*. (7 ,3 ,2021). تاريخ الاسترداد 29 ,9 ,2021، من موقع قناة النهار: https://www.ennaharonline.com
- *سوناطراك الأولى إفريقيا* .(2020, 12 31). Retrieved 3 20, 2021, from الموقع الرسمي لشركة سوناطراك : http://www.sonatrach-dz.com/arabe/presentation.html)
- *سوناطراك تتبنى مدونة أخلاقيات جديدة*. (19 ,03 ,2021). تاريخ الاسترداد 19 جانفي, 2022، من عن الإذاعة الجزائرية: https://radioalgerie.dz/news/ar
- *سوناطراك تمنح تبرعات تناهز قيمتها 800 مليون دينار*. (31 ,7 ,2021). تاريخ الاسترداد 20 ,7 ,2021، من وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/societe/97331-19-800
- شاكر جار الله الخشابي. (2015). *موضوعات إدارية معاصرة* (الإصدار 1). الأردن: دار الحامد.
- طاهر محسن منصور الغالبي. (2009). *إدارة و استراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة و الصغيرة* (الإصدار الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار وائل.
- عاشة سلمة كيحلي. (2022). واقع المسؤولية الإجتماعية في مؤسسات تسويق النفط: دراسة تطبيقية في مؤسسة نفطال من وجهة نظر العاملين. *5* (1)، الصفحات 1216-1234.
- فريد فهمي زيارة. (2009). *زيارة فريد فهمي ، (2009) ، وظائف منظمات الأعمال (مدخل معاصر)*. الأردن: دار اليازوري.
- *فيروس كورونا:هبة تضامنية وطنية واسعة للتخفيف من تداعيات الوباء*. (1 ,4 ,2020). تاريخ الاسترداد 21 ,8 ,2022، من وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/societe/85879-2020-04-01-19-06-42
- محمد القريوتي. (2011). *أثر أخلاقيات الأعمال و المسؤولية الإجتماعية على أداء الشركات المساهمة العامة الأردنية* (الإصدار 1). الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
- محمد فلاق. (2013). المسؤولية الإجتماعية للشركات النفطية العربية (شركتي سوناطراك الجزائرية – أرامكو السعودية) ، ص ص:(29 – 38). *مجلة الباحث* (12)، الصفحات 29-38.
- مراد زايد. (2012). *الإتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات(مدخل تسيير المؤسسات)*. الجزائر: دار الخلدونية.

■ وهيبة مقدم. (2014). تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الإجتماعية (دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري) (أطروحة دكتوراه في علوم التسيير). كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، وهران: جامعة وهران.